

قصة أيوب عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:32](#)

بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اه ما زلنا مع قصة ايوب عليه السلام وكيف وردت في القرآن العزيز قال الله عز وجل في سورة صاد واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه - [00:00:52](#)

اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الباب. وخذ بيد بك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. قول الله - [00:01:12](#)

عز وجل واذكر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. واذكر يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك الخطاب يشمل كل هذه الامة وكل من يصلح هذا الخطاب ليتأسى يقتدي - [00:01:42](#)

ويذكر بقصة ايوب عليه السلام. واذكر. والحقيقة اه هنا وقفة مهمة اليها الحاجة وهي اهمية القدوة والاسوة. يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ربنا يقول له اولئك الذين هدى الله فيبدهاهم اقتضى بيكلما عن الانبياء التمنتاشر نبي - [00:02:02](#)

اللي زكروا في سورة الانعام قال اولئك الذين هدى الله فيبدهاهم اقتد. وربنا سبحانه وتعالى يقول قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم - [00:02:32](#)

ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:02:52](#)

وذكر الله كسيرا. والله عز وجل جعل من اهداف قصص القرآن التأسى. والاعتبار والتذكر ولذلك في خواتيم قصة ايوب عليه السلام قال زكري للعابدين وقال زكري لاولي الباب مطلوب منا جميعا ان نتعامل مع هذه الايات بانها ايات - [00:03:12](#)

في التأسى والاقتداء. ومطلوب منا جميعا النزر حاليا واعادة النزر من هم القدوات الذين يصدر عن حياتنا اخبار بتمر علينا مرا سريعا مرور سريعا فلا نقف معها ولكن لها آ مدلول خطير. ماذا يعني ان بلاد الحرمين - [00:03:42](#)

تستقدم لاعب من اشهر لاعبي الكرة في العالم. ماشي. الاحتراف ما لوش وطن وما لوش دولة والناس كلها تحترف ماشي. بس ماذا تقول لو علمت بان هذا اللاعب يساكن عشيقته او صديقته بلا زواج - [00:04:12](#)

وله منها اولاد. وقد اصطحبها واصطحب هؤلاء الاولاد معه الى السعودية. بلاد الحرمين السؤال هذا الشخص الذي يتم الاحتفاء به داخل بلاد الحرمين على كل المستويات الاعلام والصحافة مواقع التواصل الجماهير اللي في المولات في كل الحفلات يتم الاحتفاء به على كل المستويات - [00:04:32](#)

الشباب الذي يخرج في هذه البلاد وينظر لما ينظر للعيب ده بالنسبة له هيكون ايه؟ اسوة كن قدوة صح؟ ده تزويب لسوابت من سوابت الدين. منها ما يتعلق ولاء والبراء ومنها ما يتعلق بالعفة عن الفواحش والزنا والموبقات. ومنها ما يتعلق بالقيمة الحقيقية لمن هو البطل - [00:05:02](#)

يقول لك ايه البطل الفلاني الفريق ده البطل البطولة مش كده. البطولة الحقيقية مش كده. ليست البطولة ان اللهس خلف الكرة حتى تسكن الشباك. مش ده البطل. لأ البطل اللي بيحمل هم امته. البطل الذي يضحى بحياته - [00:05:32](#)

في سبيل الله البطل الذي يدفع حياته ثمنا لدينه. هو ده البطل. البطل ده العالم الذي واصل الليل بالنهار ليتعلم احكام الله عز وجل واحكام الشريعة وواصل الليل بالنهار لبيثها في الناس. بطل - [00:05:52](#)

داعية المصلح اللي بيشتبك مع قضايا الامة وقضايا المجتمع يستنقز اسرى الشيطان من المستنقعات مستنقعات احشو المخدرات والموبقات والاحاد وغير ذلك. هو ده البطل هي دي البطولة الحقيقية. فاهمية القدوة في حياتنا - [00:06:12](#)

عشان كده لما تقرا اية زي ديت وربنا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام واذكر عبدنا ايوب از نادى ربه. يعني يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لازم تعتبر بهذا الحال وصورة صاد ذكر فيها القصة الاولى قصة داود والثانية قصة سليمان - [00:06:32](#)

كلاهما كان ملكا واوتي ملكا متسعا. وذكر له قصة سالسة وهي قصة ايوب الذي وقع له البلاء ليتأسى النبي صلى الله عليه وسلم باحوالهم في السراء والضراء. وكذلك لا نتأسى نحن - [00:06:52](#)

ذلك من بعده صلى الله عليه وسلم بهزه الاحوال. اه واذكر عبدنا وافى مع قول الله عز وجل عبدنا اشرف مقام يقومه الانسان هو مقام العبودية لانها وظيفة العمر من بطن الام الى بطن الارض. اشرف مقام يقومه الانسان. عشان كده - [00:07:12](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم في ارفع مقامات مقام الاسراء قال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا العبودية وهنا كانها اشارة ان داود عليه ان ايوب عليه - [00:07:42](#)

السلام قد ادى مراتب العبودية التي تعرض لها. فصى الله عليه وعلى نبيه وسلم تسليما كسيرا. واذكر عبدنا العبودية لله عز وجل. معرفة هدفك في الحياة. لماذا خلقك قال الله عز وجل لماذا اوجدنا الله في هذه الدنيا استعدادا البوصلة امر مطلوب لا سيما في حالة - [00:08:02](#)

الفكري والعقدي والمنهجي والاخلاقي اللي يبسيطر على واقع المسلمين اليوم. لا سيما الشباب منهم تشوش حقيقي ناس بتلهس في وراء المادة وخلص دخلوا في اا يعني اتوني الطغيان المادي لا ليس لهم منه خروج الا ان يشاء الله فبتنقضي حياته كاملة وهو - [00:08:32](#)

بعد لم يحقق الوظيفة او الهدف او الغاية التي من اجلها خلق. الغاية التي من اجلها خلق. العبودية اقامة العبودية لله عز وجل وفي هذه الاية اشارة الى ان الانسان لابد ان يلزم العبودية في كل مقامات حياته - [00:09:02](#)

وفي كل اطباقها وفي كل احوالها. وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى ذكر ايوب عليه السلام قال ان وجدناه صبورا نعمة عبد ايوب عليه السلام نعم العبد لماذا نعم العبد؟ لانه قام بمقام العبودية اللائق او اللازم على اختلاف - [00:09:22](#)

احوال ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا مسلا مذموما لنحذر في الحج قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين - [00:09:42](#)

ما معنى حرف يعني وجه؟ يقول لك الكلمة دي نزلت على كم حرف؟ يعني على كم وجه؟ والاية دي نزلت على كم حرف؟ يعني على كم وجه؟ القرآن انزل على - [00:10:12](#)

ابعت احرف حسابات اوجه. فالحرف يعني الوجه. يعني ايه يعبد الله على وجه؟ كما ورد في تفسيرها بقى. كان الرجل من المشركين يدخل في دين الاسلام العرب فان انتجت خيله وابله يعني ولدت وان - [00:10:22](#)

آ انجبت امرأته ولدا ذكرا. وان آ أكثر ما له قال هذا دين حسن. طب وان كانت الاخرى ومن الناس من يعبد الله على وجه على حرف على وجه واحد. وجه النعماء والسعة والخصم بس - [00:10:42](#)

انا عبد لله في الاوقات دي هتلاقيني باصلي هتلاقيني اذكر الله سبحانه وتعالى واتصدق وتسمع مني الثناء على الله اه تالت اسمع مني الحمد لله. طب لو الوجه ده اتغير بقى فيه حرف تاني؟ ومن الناس من - [00:11:02](#)

اعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة بلاء في نفس او في مال او في ولد او تسلط عليه ظالم او عافاه اي

معنى من المعاني. ايه اللي يحصل - 00:11:22

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. تنكب للاسلام. كان بيسيب الاسلام خالص ده الاية سيب الاسلام اصلا سيب الدين. تلاقي واحد ما بيصليش يقول لك اصلي ليه؟ ده انا عندي وعندى سبحان الله! سبحان - 00:11:42

الله الصورة الثانية العكسية تماما الصورة المشرقة اللي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عجباً لامر المؤمن وده فعلاً امر عجيب. ليه؟ انت هتعرف دلوقتي ليه هو امر عجيب؟ لان الشيء وعكسه خير. عجباً لامر المؤمن - 00:12:02

فان امره كله له خير. بس فيه نقطة وليس ذلك الا للمؤمن. دي حاجة خاصة بالمؤمن بس. ايه وجه العجب ان اصابه سراء شكر كان خيراً له ان اصابه ضراء صبر فكان خيراً له. يعني تقول للواحد انت عملت ايه في الامتحانات؟ يقول لك - 00:12:22

والله المستعان ما وفقتش السداد تقول له خير طب قال كده ولو هو نفس الشخص سألتته انت عملت ايه السنة دي؟ الحمد لله نجحت خير يعني هو الاثنين خير؟ اه الاثنين خير. اصل هو سؤال في الامتحان. السؤال الاولاني ابتلاء بضراء فقلت الحمد لله -

00:12:42

اه انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيراً منها وصبرت. وسلمت لله عز وجل. السؤال الثاني سؤال نعمة نزلت بك يبقى تشكو الله سبحانه وتعالى وتسني عليه خيراً. يبقى ده امر في غاية الاهمية. ولذلك احنا بنكرر دايماً المسال ده مسأل

يوسف عليه السلام - 00:13:02

اللي هو فيه الجب هو سجين قالوا له انا نراك من المحسنين. وهو عزيز مصر قالوا له انا نراك من المحسنين هو كان من المحسنين في الحاليتين. حالة مكان سجين فقير لا يملك شيئاً. وحالة مكان عزيز مصر - 00:13:22

وعلى خزائن الارض. ويملك كل شيء. سبحان الله! واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسني الشيطان بنصب وعزاء. از نادى ربه.

هنذكر هنا اتصال بقول الله عز وجل عبدنا - 00:13:42

فان هناك عبوديات قام بها نبي الله ايوب منها عبوديات باطنة ومنها عبوديات زاهرة اما العبوديات الباطنة وعبودية القلب فمنها الايمان بالقدر والتسليم لقدر الله عز وجل. سانيا الصبر فيه منه باطن وظاهر صبر القلب ده باطل وصبر الجوارح زاهر. والرضا دي

كلها عبادات في الايه - 00:14:02

والتوكل على الله عز وجل وتفويض الامر اليه. وفي عبادات في الظاهر زي الدعاء غناء عن الناس والتعفف عبادات في الظاهر

وعبادات في آآ آآ الباطن ومنها كذلك اه مسألة المعاني الايمانية او المعاني - 00:14:32

الاخلاقية الراقية في هذه القصة. زي الوفاء. والزي وقع من امرأة ايوب عليه السلام وكذلك اا حسن الصحبة من صاحبيه اللذين لم آآ

يتركاه تمتناشر سنة. تمتناشر سنة. لم يتركها ايوب عليه السلام - 00:15:05

وغير ذلك من الفوائد التي وردت ومنها كذلك عيادة المرضى وعيادة المريض لها فضيلة لا ينبغي ان يغفل عنها واذكر عبدنا ايوب اذ

نادى ربه اي حين نادى ربه. انى مسني الشيطان - 00:15:35

وبنصب وعذاب. ده تفصيل ذكر في سورة الانبياء الامر مجمل. قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه انى مسني الضر وانت ارحم

الراحمين. ودي فيها بقى ايه؟ فيها عبادة من اجل العبادات. وهي تفويض الامر الى الله - 00:15:55

صدق اللجأ الى الله. الدعاء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة. وفي حديث وان كان اسناده في مقال دعاء مخه

العبادة ايه اللي حصل؟ ايوب عليه السلام نزل به ضر شديد. ذكرنا في الدرس الماضي اجمالاً - 00:16:25

القصة الضر ده اصابه في بدنه وعافيته اصابه في ولده واهله اصابه في امواله اصابه في وجهته ووضع بين الناس حتى يعني قللاه

او ابتعد عنه القريب والبعيد لما طال هذا المرض. فبعد ان كان نبيا سرياً صاحب مال صاحب - 00:16:45

اه اه ذرية وهو ملاء السمع والبصر في بلده لي هي حوران اذا به صار مريضاً فقيراً منبتاً عن اهله فقدهم. حسب ما يأتي بقى معنى

كلام المفسرين بهيئة هذا الفقد. وقد - 00:17:15

او ابتعد عنه القريب والبعيد. بلاء شديد. نزل به الضر. ايه اللي يعملها الانسان؟ الله عز وجل وجهنا في كتابه كاري في فعل المبتلى قال

الله عز وجل والايات دي يا اخوانا ايات تنبت التوحيد في القلب انباتا. وتستل الهم والغم والضيق - [00:17:35](#)

من الصدر استلالا. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان بخير فهو على كل شيء قدير. وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا - [00:17:55](#)

لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ اروني ماذا تدعون ما تدعون من دون الله؟ ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة - [00:18:25](#)
هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. الايات دي بتنبت التوحيد في القلب انباتا والعكس يقول عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب - [00:18:55](#)

له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فمسألة افراد الله عز وجل بالدعاء وانظر الى ما يتم ترويجه الان. بكل اسف بكل اسف عن طريق بعض المؤسسات الرسمية - [00:19:15](#)
وفي وسائل اعلام رسمية ممن ينتسبون الى العلم فيفتون الناس اه دعاء غير الله عز وجل. وينعتون ذلك او يصفون ذلك الحكم بالاستحباب. اه عادي يستحب دعاء الاولياء مقبورين ونبرأ الى الله عز وجل من هذا الشرك القرآن من اوله الى اخره ليس في -

[00:19:45](#)

في حرف يجيز ذلك ولا يهون فيه حتى مش يجيزه بس. من اسماء الله عز اجل الصمد والصمد له معاني كسيرة. منها الذي يصمد اليه في الحوائج. سبحانه السيد الذي كمل في سؤده. قل هو الله احد الله الصمد يصمد اليه في الحوائج. سبحانه وتعالى - [00:20:15](#)
فكل من نزل به بلاء او نزل به ضر فليعلم وجهته وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. بس. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. عشان كده دي كانت - [00:20:45](#)

الترجمة العملية عشان كده شفنا بيقول دي القدوة والاسوة بقى. وايوب از نادى ربه اني مسني الضر. وانت ارحموا الراحمين. الضر يعني الضرر. وهو المكروه او الازى الذي يلحق بالانسان والضر ما كان من سوء حال او فقر او شدة في البدن. وقد جعل الامام الراغب - [00:21:05](#)

الضر على سلاسة اوجه. قال الضر سوء الحال اما في نفسه الانسان يكون في سوء سيء والحال في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة. واما في بدنه لعدم جارحة ونقص يكون عنده اعاقه - [00:21:35](#)
واما في حالة ظاهرة يعني قلة مال وقلة جاه. ايوب بقى عليه السلام لما دعا قال رب اني مسني الضر مطلقا كده والقرآن ورد فيه لفز الضر بضم الضاد ولفظ الضر بفتحها. اما - [00:21:55](#)

ورد في القرآن في عشرة مواضع. ورد عشر مرات. وهذه المرات كلها آ آسف الضر بالفتح ورد عشر مرات وكلها في مقابل النفع. كقول الله عز وجل قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا - [00:22:15](#)
ولا نفع واما الضر بضم الضاد ورد تسع عشرة مرة وهو في هذه كلها مطلق ولذلك الضر اعم الضر اعم ايوب عليه السلام لما يقول وايوب از نادى ربه اني مسني الضر. وشف كلمة مسني ليس فيها - [00:22:35](#)

جذاعة وليس فيها تهويل وليس فيها آ آسخط على اقدار الله. ليس كما نسبه اليه اليهود المجرمون المحرفون في آ آ سفر آ ايوب اللي احنا زكرناه في المرة الماضية. لما زكر - [00:22:55](#)
انه جزع وسخط على قدر الله عز وجل. اني مسني الضر وباللفظ المطلق يبقى ضر في النفس وفي المال وفي الاهل وفي الوجاهة. قارن بقى بين الشيء بالشيء يزكر الحديث والسجود يعني. قارن بين - [00:23:15](#)

نداء ايوب عليه السلام في هذه السورة سورة الانبياء. احنا دلوقتي انتقلنا للانبياء. ونداءات الانبياء كلها بقى داءات الانبياء في سورة اللي ربنا سبحانه وتعالى زكرها وايوب از نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وزكريا از نادى ربه رب لا تزرنى فردا وانت خير - [00:23:35](#)

الوارثين وذا النون از ذهب مغاضبا فنادى في الظلمات. شف النداءات دي ايه اللي بيفكرني بها دلوقتي؟ وانا كنت قاعد احضر الدرس

ده سنة ثلاثة وتمانين توفيق الحكيم وده كان من اشهر كتاب ممكن نقول ان اشهر الكتاب في العصر الحديث اصلا - [00:23:55](#) وهو بيصنفوه كاتب فلسفي فضلا عن اللي هو ادبي اديب يعني بس هو في الاصل كتاباته فلسفية. لكن اشتهر دايمًا بطعن في الدين. من زمان من سنة اثنين وتلاتين وهو عم عمل اه مسرحية اهل الكهف. وبعد كده في الاربعينيات او اواخر - [00:24:15](#) الاربعينات تقريبا على ما اذكر عمل رواية الشهيد رواية الشهيد ديت بيفكر فيها كده ان ابليس عايز يتوب. فطلع عشان يتوب وفي الآخر اتقال له ما لكش دكش توبة فصرخ صرخة اني شهيد هو ايه دي الدماغ بقى. جت في ثلاثة وتمانين بقى وكان الراجل خلاص ايه كبر جدا - [00:24:35](#)

وقام عامل مجموعة مقالات كده في الاهرام سماها الحديث مع الله. مش عارف بقى ايه الناس الافاضل هيفتكروا فاكروا انت الكلام ده طبعًا. الحديث مع الله. وبدأ بقى يتخيل ان انا بكلم ربنا وربنا بيرد علي - [00:24:55](#) فعمل الحوار على لسان ربنا استغفر الله. عين حوار على يعني حوار من الله عز وجل. فعشان نسبة اللسان دي كده اهي. هو ده كل العلماء الازاهرة في الوقت ده تقريبا وكل العلماء ردوا عليه. الشعراوي والتلمساني والدكتور محمد المسير ده الشاهد في الكلام - [00:25:15](#)

انتم طول محمد المصري رد عليه رد بليغ وجدا حاجة سماها بقى ايه؟ ادب ادب الدعاء في القرآن. قال له تعال اما نعلمك الادب مع ربنا في القرآن ازاى بقى؟ شف وجاب له الآية دي بقى. وايوب از نادى ربه اني مسني الضر. انت كده تقول انا - [00:25:35](#) قلت اقول له ايه؟ اسرع طب وانت جبت يعني ربنا قال لك اسرع ديت يقول لك انا انا بقول ان انا بتخيل ان ده رد ربنا علي وطبعًا اي حد يحاول يعمل الحركات دي يقول لك ايه يقولوا الابداع لا حد له. هتقتلوش الابداع. سيبوا الراجل بيدع ما حدش - [00:25:55](#) يمه ايوة الابداع ده المفروض محكوم بالشرع. بالمناسبة اللي هو جمع المقالات ديت ونزلها في كتاب وكان اتكلم فيها برضو عن نسبة الاديان دي مقولة كفرية بلا شك طبعًا واتكلم عن ان اينشتاين وغيره ده هيدخلوا الجنة مع انهم - [00:26:15](#) الشهادتين واياهما اللواء الاسلامي ردت عليه الاستاذ الشعراوي رحمه الله عليه رحمة الله الشيخ محمد متولي الشعراوي لما دعاه لمناظرة علانية مين اللي اتدخل بقى في المعركة دي عشان يدفع عن توفيق الحكيم. اتدخل بقى زكي نجيب محمود ويوسف ادريس. هي معروف دايمًا اه - [00:26:35](#)

اه عند النزاعات بتتميز الصفوف يعني بتتميز الصفوف. فشوف بقى وايوب از نادى ربه انت متخيل بقى بينادي ربنا بعد تمتناشر اتناشر سنة بلاء. تمتناشر سنة بلاء في البدن والاهل والمال وحتى ما زكرت كتب التاريخ واللي زكرها ابن - [00:26:55](#) كسير وغيره ان هي زوجته باعت ضفايرها من كتر الفقر. وهو لا يستطيع انه يمشي من مكانه الى الخلاء. ووهن وهو اشتد بلاءه تمتناشر سنة وايوب ازداد ربه اني مسني الضر. مسني الضر. تأدب مع الله - [00:27:15](#) يا رب انت مستني بضر لاً. اني مسني الضر. وده نفس الادب اللي تأدبه سيدنا ابراهيم. وهو يقول الذي آلا رب العالمين الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. ما يقولش واذا امرضني يقول ايه - [00:27:35](#) واذا مرضت فهو يشفين. وادب النبي صلى الله عليه وسلم يقول والخير كله في يديك والشر ليس اليه سبحانه وايوب از نادى ربه اني مسني الضر. شف الادب الله عز وجل لا يمنع الانسان - [00:27:55](#)

بخلا ولا عجزا ولا فقرا ولا قسوة سبحانه. فهو الكريم وهو البر الرؤوف الرحيم اللطيف وهو العليم والقدير والغني عشان كده قال عد منعه عطاء فاللي هينشرح صدره بهزه المعاني - [00:28:15](#)

هيعد منع الله عز وجل عطاء فعلاً. فيتعبد وربنا من عليه. طب هل يشرع لي ان انا اطلب تحول هذا هل يعني انا عندي ضيق في ذات اليد؟ فقير او انا عندي نزل بي بلاء او مرض او اي ضائقة هل يشرع علي ان انا ادعو الله عز وجل - [00:28:35](#) واناديه بالزات اه طبعًا وهذا الدعاء من اجل العبادات. وايوب از نادى ربه النداء والانباء كلهم وزكريا از نادى رب وربى لا تزرنى فردا وانت خير الوارثين. وذا النون از ذهب مغاضبا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. كل - [00:28:55](#) بقى النداءات ديت لا تنافي الايمان بالقدر والتسليم ولا تنافي الصبر ولا تنافي الرضا بل هو طمع في رحمة الله عز وجل في فضل الله

عز وجل وحسن ظن في الله وحسن رجاء في الله. اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:29:15](#)

يتوسل الى الله باسمائه وصفاته. يتوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفه. والله عز وجل يحب التضرع ويحب الاسترحام في الدعاء. يحب التضرع في الدعاء. ويحب الاسترحام واظهار المسكنة. ويحب الاطناب - [00:29:35](#)

ويحب الثناء سبحانه وتعالى عشان كده بتيجي تدعي ربنا يلزمك هذا دي كلها بقى من اداب الدعاء من اداب الدعاء فيتوسل الى الله عز وجل برحمته. عشان كده كان آآ الشاعر لما بيقول بمعنى ايه ؟ اذكر حاجتي ام قد كفاني - [00:29:55](#)

حياؤك فان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء يعني هو بيوصف بيمدح ملك او امير غني يعني قال له هو انا مش هقدر اذكر حاجتي عندك هيكفيني - [00:30:15](#)

ان انت بتدركها اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك السناء. مجرد ما يقول لك انت الامير الكريم هتقوم مدي له على طول غير ما يقول لك انا عايز حاجة يقول لك انا عايز فلوس فهو المعنى ده بقى معنى الثناء على الله عز وجل في الدعاء. وايوب اذ نادى ربه اني - [00:30:35](#)

مسنى الضر وانت ارحم الراحمين. النتيجة كانت ايه؟ فا والفاء تفيد؟ الترتيب عاقبوا السرعة فاستجبنا له. فاستجبنا له. فكشفنا فاء تانية ما به من ضر. واتيناه واهله ومسلهم معهم رحمة اللي هو اللي هو كان تضرع بها في الاول. وقوله عز آآ او قول الله عز وجل هنا وايوب اذ - [00:30:55](#)

نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ده احد انواع التوسل المشروع. بل التوسل المستحب. وهو التوسل الى الله عز وجل اسماء ايه؟ وصفاته والثناء عليه سبحانه وبحمده. يبقى وايوب اذ نادى ربه - [00:31:25](#)

اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. وفي الاية الاخرى قال ايه؟ آآ واهنا واذكر عبدنا ايه واذ نادى ربه واني مسني الشيطان فبنصب وعذاب وفي اية سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. طب يا ترى بقى - [00:31:44](#)

اه ايه معنى كلمة مسني الشيطان بنصب وعذاب. طبعا في القراءات ورد في قراءة اه ابي جعفر مدني نصب بطن الصاد. وفي قراءة يعقوب بنصب بفتح النون والصاد. وقرأ الباقر بنصب - [00:32:01](#)

الامام الراغب بيقول النصب والنصب والنصب بالنصب يعني واحد وده عامة المفسرين عليه كانهم ثلاثة بمعنى واحد. الامام ابن جرير الطبري رحمه الله فرق وقال لا النصب يعني العلة التي اصابته في جسده - [00:32:21](#)

والنصب يعني الاعياء والنصب بالضم بضم النون والصاد يعني العذاب اني مسني الشيطان بنصب هيقولنا الضر الذي اصابه في جسده كما قال قتادة والعذاب يعني زهاب المال والاهل وزهب بعض المفسرين الى العكس الى ان النصب او النصب اللي اصابه هو فقدان المال والاهل - [00:32:41](#)

وان العذاب هو الالم الذي نزل ببدنه. لكن هنا اشكال. ما معنى مسني الشيطان بنصب وعزاء؟ هو الشيطان ليه تسلط على الانسان؟ هو الشيطان له تسلط على الانسان؟ الامام السعدي رحمه الله يقول ايه - [00:33:09](#)

يقول اني مسني الشيطان بنصب وعذاب يعني بامر مشق متعب معذب وكان سلط على جسده فنفخ فيه حتى تقرح ثم تقيح بعد ذلك واشتد به الامر وكذلك هلك كاهله وماله. يبقى هو هنا يميل الى القول بان مسني الشيطان ده المس البدني او الحسي - [00:33:29](#)

هل ممكن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الاستحاضة ايه؟ ركضة من ركضات الشيطان مش كده؟ قال ركضة من ركضات الايه؟ الشيطان صرع لساني بيصرع. قال عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من - [00:33:59](#)

المس اللي بيتخبطش المس بيصرع واخذ بالك يشرع انك تقرأ عليه. طيب مش كل انواع الشرع طبعا منها يعني منها ما يكون بسبب الشيطان. فوارد جدا ان يكون هناك تأسير من الشيطان بانه يصيب الانسان بشيء في عقله. يجن به او شيء في بدنه - [00:34:19](#)

زي ما يقع للنساء اللي بيصيبها النزيف الاستحاضة زي النزيف كده. نزيف نزيف ما بيقفش. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث صحيح انها ركضة من ركضات الايه؟ الشيطان. فده وارد ايوا وارد - [00:34:39](#)

وفي قول اخر بان مسني اي معنوي. يعني مسني مسني الشيطان بنوع من الوسواس او بدأ يلقي في قلبي ويلقي في آآ روحي انه

لماذا وقع بك ذلك انه يريد ان يتوصل من وراء هذا المس الى التسخط. فبيقوم يستعين بالله على الشيطان ويقول لأعشان يبعده
عني - [00:34:49](#)

ابن عثيمين رحمه الله وهو بيشرح تفسير الجلالين ذكر الامرين ولم يرجح ذكر الامرين ولم يرجح قال يمسنى يعني اصابني
والشيطان هو شيطان الجن وكان الشيطان قد اذاه ولكن هل هو ايداء النفس - [00:35:19](#)

بان القى في قلبه الوسوس التي انهكت بدنه او انه ايداء حسي كما قال بعضهم ان الشيطان نفث في جسده حتى اصبح جسده كله
جدري. يعني حبوب اللي هي فالله اعلم فلم يرجح. آآ - [00:35:39](#)

اللي بيتعمل يعني اللي بنميل اليه في المسألة ديت آآ هو الكلام اللي ذكره الامام اللوسي رحمه الله في رح المعاني. وهو بيتكلم عن
الاية ديت. بيقول ايه؟ واذكر عبدنا ايوب - [00:35:59](#)

اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. بيقول وظاهر اسناد المس بالنصب الى الشيطان ان الشيطان مس ايوب بهما او اصابه
بهما حقيقة. مع ان النصب عزاب هما المسان لايوب كما في سورة الانبياء اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. والضر هو النصب
والعزاب - [00:36:16](#)

قل وترددت افهام المفسرين في معنى اسناد المس بالنصب والعذاب الى الشيطان. فان الشيطان لا تأثير له في بني ادم بغير الوسوسة
كما هو مقرر. من مكرر ايات القرآن وليس النصب والعزاب - [00:36:46](#)

من الوسوسة ولا من اسارها. وتأولوا ذلك على اقوال تتجاوز العشرة. قال فيه عشر اقوال عند المفسرين يوجهوا بها كلمة مسني
الشيطان بيقول وكلها مبني على حملهم الباء في قوله بنصب بنصب على انها باء التعدية او باقى الالة - [00:37:06](#)

ضربه بالعصا والوجه عندي الكلام اللي بيقوله الانوسي ده مش مخترعه ده كان كلام النحاس وده كلام برضه وذكره الامام الرازي في
اه كتابه التفسير الكبير او مفاتيح الغيب. بيقول والوجه عندي ان تحمل الباء على معنى السببية - [00:37:26](#)

يعني بجعل النصب والعزاب مسببين مسببين لمس الشيطان اياه. يعني ايه مسني الشيطان سبب الوسواس ده النصب والعزاب اللي
نزل بي. فجعل الشيطان يوسوس الى ايوب بتعظيم النصب والعذاب عند - [00:37:46](#)

ويلقي اليه انه لم يكن مستحقا لذلك العذاب ليلقي في نفس ايوب سوء الظن بالله او السخط من ذلك او تحمل الباء على المصاحبة اي
مسنى بوسوسة مصاحبة لضر وعذاب. وبصراحة ده من اكمل - [00:38:06](#)

واجمل التوجيهات في الاية. من اجمل واكمل التوجيهات في هذه الاية وده قول النحاس. وده ايضا اللي ملئ اليه الرازي اا في
تفسيره بعد ما ذكر الامر وفصله اا قال ورد بقى على حكاية ان الشيطان يتسلط على نبي من انبياء الله - [00:38:26](#)

في بدني طبعاً ليه اللي بيخلينا بنميل للكلام ده؟ لان الانبياء معصومون من ان يصيبهم مرض منفر يمنع الناس من ان آآ تستمع الى
دعواهم. فالانبياء معصومون من الجنون ومعصوم من الجذام ومن البرص - [00:38:46](#)

ومن الامراض المنفرة التي تمنع من بلاغ الرسالة واداء مهمته. واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. اركض برجلك. آآ الركن لو الانسان راكب فرس قل ركه يعني اعداه - [00:39:06](#)

يسرع خلاه يسرع فالركض في الاصل الضرب بالرجل. فمتى نسب الى الراكب فهو اعداء مركوب؟ يعني يخليها تسرع فنسب الى
الماشي فهو وطأ الارض. وهنا دي معجزة من المعجزات بقى. فيا ايها المبتلى لا تشغل - [00:39:36](#)

قال لك كيف سيرفع الله عنك البلاء؟ يا ايها المبتلى لا تشغل بالك كيف سيرفع الله وعنك البلاء فهذا شأن الله الذي بيده ملكوت كل
شيء الذي لا يعجزه شيء - [00:39:56](#)

ما تشغلش بالك هو ربنا هيعمل ايه؟ لكن تأكد كما قال الله عز وجل ان الله بالغ امره يعني اذا اراد امراً لابد ان يبلغه سبحانه وتعالى.
وتأكد قول ان الله عز وجل اخبرنا والله غالب على امره - [00:40:16](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فيا ايها المبتلى ليس عليك الا التوحيد. وصدق اللجأ الى الله وتفويض الامر اليه. واللاحاح في الدعاء
عليه سبحانه وتعالى. ثم انتز فرج فانتزار الفرج عبادة. انتزار الفرج عبادة. واحسن الظن بربك. فالله عند ظن عبده - [00:40:36](#)

فلا تظن بربك ظلم سوء فان الله اولى بالجميل. ايه اللي حصل هنا؟ اركض برجلك هذا كسل بارد شراء. راح يقضي حاجته وتنحت عنه المرأة وبعدين غاب. كان في الوقت ده بقى ربنا سبحانه وتعالى اذن له بالشفاء - [00:41:06](#)

ما فيش حاجة الارض ارض صلبة ولكن معجزة كما وقع لموسى عليه السلام. اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اسنتا عشرة عين. وكما حصل هاجر ام اسماعيل لما ضرب ولدها الارض بعقبه فانفجرت زمزم. وكما حصل لنبينا صلى الله عليه - [00:41:26](#)

ان نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. معجزة اركض برجلك اضرب الارض برجلك. وهو الواهن الضعيف يعني ضربة تتوهن الضعيف ده تكون قد ايه يعني؟ هذا مغتسل بارد وشبه هتنفجر عين ماء وغالبا الماء اللي بيطلع من الارض بيبقى سخن لأ ده ماء بارد بقى - [00:41:46](#)

فاغسل مغتسل اسم مفعول. المادة انت هتغسل به بدنك فاغسل فهذا مغتسل. فغسل بدنه. فذهب عنه ما كان يلاقي من ايه المرض الظاهر وشراب اشرب من هذا الماء البارد هذا مغتسل بارد وشراب - [00:42:06](#)

شرب هذا الماء فذهب عنه ما كان يجد في باطنه حتى ان المرأة زوجها لم تعرفه وقالت يا عبدالله الم تر نبي الله هذا المبتلى ايوب؟ خافت ان تفترسه السباع او تعدو به الكلاب هو ضعيف لا يقوى على شيء. قال فانك اشبه شيء به قبل ان يبتلى. فقال اني انا هو. قالت - [00:42:26](#)

اتهزأ بي يا عبدالله؟ تستهزأ بي؟ ولكن الله سبحانه وتعالى على ما يشاء آآ قدير. آآ نقف هنا نستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:56](#)

- [00:43:14](#)